

● فيما لو ان كمية الاسلحة تتجاوز ما هو ضروري للدفاع الاسرائيلي .

● فيما لو يتم توفير حركية زائدة للحركة الهجومية الاسرائيلية .

● فيما لو يتم توفير القدرة « لقوات الدفاع الاسرائيلية » على اجتياح العدو ودفاعاته .

● فيما لو يتم توفير قدرة تفوق المطلوب لسلاح الطيران الاسرائيلي لاسكات الدفاعات الجوية المعادية .

● الى اي حد يؤثر الدعم على قدرة « قوات الدفاع الاسرائيلية » في تنفيذ اختراقات برية وجوية في عمق المناطق المعادية .

● الى أي مدى من الحرية تستطيع اسرائيل الاعتماد على اعادة الامداد الاميركي ، وعلى دعم القوى الكبرى .

وحاليا لا تتوفر طريقة للقيام بمثل التقدير في ضوء المعطيات المتوفرة حول المساعدة العسكرية الاميركية . لان ذلك يتطلب توفر معطيات عن شحنات الاسلحة ، والمعلومات المعلنة تظهر فقط الكميات بالدولارات، وهي معطيات تعطي منظورا ضيقا لاثر الدعم الاميركي على ميزان القوى .

وبلغة الدولارات يبدو برنامج الدعم الاميركي لاسرائيل ليس متحيزا لها بشكل ضخم ، لانه على الرغم من حصول اسرائيل على مساعدات ضخمة بعد حرب اكتوبر ، فان الاردن ايضا حصل على مساعدات هامة ، كما انه تم في الفترة بين ١٩٥٠ و١٩٧٦ شحن معدات عسكرية ومساعدة الى العربية السعودية تبلغ قيمتها تقريبا ضعفي قيمة المعدات التي شجنت الى اسرائيل . وقد سلمت معظم هذه المساعدات في السنوات القليلة الماضية ، كما اعلنت الولايات المتحدة مؤخرا عن مبيعات اسلحة

الموجودة في حلف الناتو . ومن ثم لم يكن رئيس هيئة رؤساء الاركان المشتركة ، الجنرال جورج براون ، يلقي الكلام جزافا في ملاحظاته التي غالبا ما فسرت على نحو خاطيء حول الضغوط التي ستفرضها متطلبات اسرائيلية كهذه على تجهيز القوات الاميركية بالمعدات ومدى تأهبها القتالي . وليس من الواضح الى اي حد من الكميات الاسرائيلية المطلوبة ستجواب الولايات المتحدة، او كيف سنؤدي مشتريات الاسلحة العربية المتعددة الى تعديل قوة دول المواجهة . ولكن تقديرا متحفظا يوضح ان اسرائيل قد تتمكن من التوصل الى تكافؤ تقريبي مع مصر وسوريا في قوتها البرية معا . وان لدى اسرائيل حاليا حواجز دفاعية وخطوط دفاع حقيقية ، على خلاف تلك الدفاعات « الورقية » التي كانت تمتلكها قبل حرب اكتوبر . وهذا سيزيد الى حد بعيد من قدرة اسرائيل الهجومية .

الرصاصات الهجومية في مواجهة الدفاعية

ولا توجد بالطبع طريقة سهلة لتقرير متطلبات الدعم الاميركي لاسرائيل ، او لوضع تمييز ذي معنى بين الاسلحة « الهجومية » و « الدفاعية » . لانه حتى حاجز دفاعي محصن انما يحرر القوات للمهام الهجومية . وان طائرة بعيدة المدى يمكنها ان تقصف حشود قوات معادية في المؤخرة ، ويمكنها « دفاعيا » ان تصطم هجوما للعدو ، كما يمكن استخدامها لساندة هجوم مدرع داخل اراضي العدو .

ان العضلة في كيفية تحديد الدعم الاميركي لاسرائيل ليست بالتالي نوع الاسلحة ، وانما :

● فيما لو ان المساعدة الاميركية الى « قوات الدفاع الاسرائيلية » تتناسب مع المساعدة العربية والسوفييتية لدول المواجهة .